

جريمة ضد الحريات : جامعتا عين شمس والفيوم تمنعان المنتقبات من التدريس



الخميس 30 سبتمبر 2010 12:09 م

30/09/2010

نافذة مصر / دي برس

في تطور جديد للحرب على النقاب في الجامعات المصرية أعلن رئيس جامعة عين شمس ماجد الديب أن الجامعة قررت منع عضوات هيئة التدريس اللاتي يرتدين النقاب من التدريس في الجامعة، معتبراً أن التواصل بين عضوة هيئة التدريس والطلبة والطالبات أمر أساسي في سير العملية التعليمية كما أصدرت أيضاً إدارة جامعة الفيوم قراراً بمنع عضوات هيئة التدريس المنتقبات من إلقاء محاضرات بالجامعة إلا بعد رفع النقاب [] وأشار رئيس جامعة عين شمس إلى أن عضوات هيئة التدريس سيتم إسناد مهام أخرى إدارية لهن كالكنترول وغيره لن يمنعن نهائياً من العمل داخل الجامعة وإنما من التدريس فقط []

وزعم ماجد الديب إنه لم يصدر أي قرارات تعسفية ولم يحرم عضوات هيئة التدريس من ممارسة عملهن، وإنما فقط يطبق توجهاً عاماً للدولة، مشيراً إلا أنهم لهن كامل الحقوق في تطوير مستواهن العلمي والبحثي وبمساندة الجامعة أيضاً []

واعترف الديب بأنه لم يصدر أي قرار رسمي من مجلس الجامعة أو المجلس الأعلى للجامعات بهذا الشأن، ولكنه في الوقت نفسه يريد أن يعطي الفرصة كاملة لعضوات هيئة التدريس في التعامل مع هذا القرار الذي تعتزم الجامعة تطبيقه قريباً حتى لا يكون مفاجئاً لهن []

فيما اعتبر رئيس جامعة الفيوم الدكتور أحمد الجوهري أن رفع النقاب شرط أساسي في ممارستها التدريس قائلاً: "إن النقاب حرية شخصية ولكن يجب عدم فرضه في قاعات المحاضرات، حيث إن التواصل بين الطلاب وعضوات هيئة التدريس شيء أساسي والسماح للعضوات بارتداء النقاب يعتبر تعدياً على حقوق الطلبة والطالبات ونوعاً من ظلمهم [] وأضاف الجوهري أن الطالبات والطلبة يشعرون بضيق من عضوة هيئة التدريس المنتقبة ولكنهم يفضلون الصمت في كثير من الأحيان - على حد زعمه []

وقال نزار غراب المحامي: "إن هذا القرار مخالف للقانون والدستور والحريات، وإن من يريد تطبيقه لابد من منعه هو من دخول الجامعة وليس العكس [] واعتبر نزار، الذي ترافع في وقت سابق لصالح عدة قضايا لطالبات منتقبات مُنعن من دخول الجامعات، أن مثل هذه القرارات تسبب أضراراً مادية وأدبية لعضوات هيئة التدريس، ومن ثم يجب مساءلة ومحاسبة وعزل رؤساء الجامعات التي أصدرت تلك القرارات أو تفكر في تطبيقها []

الجدير بالذكر أن امتحانات العام الماضي شهدت العديد من المشادات بين رؤساء الجامعات والطالبات اللاتي تم منعهن من دخول الامتحانات بسبب ارتداء النقاب، وقد وصل الأمر الى تنظيم المظاهرات والوقوف في ساحات القضاء الذي أعطى الحق للمنتقبات في دخول الامتحانات بالنقاب إلا أن بعض الجامعات لم تنفذ حكم المحكمة []